" الدور الوظيفي للمتوفى في النصوص والمناظر الدينية"

د/ عبد الله عبد الحليم عبدالمقتدر بسيوني*

المقدمة:

اعتبر المصري القديم الموت هو مرحلة من مراحل البعث، ومصير كل البشر، فالمتوفى عند موته يتحول الي أوزير، وسيعيش بعد موته مثله، ولتحقيق كل ذلك لابد من أن يتحرر من كل قيود الموت مثلما فعل من قبله المعبود رع، فتصور المصري القديم أن المتوفى لديه المقدره على فتح باب المقبرة، والحديث مع رع بل والركوب معه في مقصورته، ليس هذا فقط فلم يقف دور المتوفى علي كونه يتشبه بالمعبودات، فتمتع بالعديد من الوظائف منها: أصبح المتوفى مرشداً للمعبود رع، نائب ورسول له، خادم لرع، ملاح في قارب رع، وأصبح في وقت من الأوقات مجداف لقارب رع، وكاتب للمعبود رع، وسوف نتناول كل هذه الأدوار في ضوء النصوص والمناظر الدينية المختلفة. تهدف هذه الدراسة الي: توضيح الدور الوظيفي للمتوفى من خلال الاعتماد على النصوص الدينية المختلفة من نصوص الاهرام ومتون التوابيت، والنصوص المناظر الدينية المختلفة الواردة في كتب الموتى وكتاب الإمي دوات وكتاب البوابات، فضلا عن ترجمة هذه النصوص وتفسيرها، وتوضيح صفات القوة التي جعلت المتوفي قادراً على مساعدة المعبود رع. واعتمد الباحث في دراسته علي وصف وتحليل المناظر والنصوص في محاولة الربط بينهم.

الكلمات الدالة:

وظائف –المتوفى – رع –أوزير–نائب المعبود –خادم– ملاح – كاتب

تشبيه المتوفي نفسه بالمعبودات:

اعتبر المصري القديم الملك المتوفى وكأنه المعبود العظيم الذي يشرق في الأفق الشرقي من السماء ويعاد خلقة مثل الشمس كل يوم، فالشخص الميت يصبح أوزير وأنة سيعيش بعد موته مثله وسيرافقه في رحلته في المساء الي المكان السفلى

* مدرس الآثار المصرية -كلية الآداب-جامعة كفر الشيخ

من السماء، وسيرتفع معه كل صباح إلى المكان العلوي من السماء[١]، ليحقق باتخاذه صفات رع و أوزير بعد الموت فكرة الخلود[٢]، فالشعائر التي كانت تقام للمتوفي جعلته يتعادل مع اوزير[٣]، وسمى الموتى "النثرو" *nṯrw* أي المعبودات وهم الذين عثر عليهم ملفوفين بلفائف التحنيط ومن هنا أصبح المتوفى "نثر" أي معبود ملفوف بلفائف التحنيط، كما قيل عن المتوفى في وضوح كامل في المحاكمة أنه "مثل المعبودات" في عالم الموتى.

وفي بعض النصوص أعطت المتوفى مكانة أعظم من مكانة رع، ربما تطورت هذه المكانة بناء على علاقة التبعية والمعادلة بين الملك المتوفى ورع[٤]

wḏ (*NN*) *mdw n wr ir.f*

" سيأمر (المتوفى) بالكلمات إلى من هو أعظم منه"[٥]

يوضح النص أن رع ينبغي أن يسمع اوامر المتوفى ويجب أن يتنازل عن مكانه في قاربه للملك[٦]، فيما ذكر " مرسر" أن كلمة أعظم منه تشير إلى المعبود رع، واعتبر أن هذا النص يعد فيه جرأة في الكلام وإنه ليس من المعتاد مثل هذه النصوص[٧]

ووصف المتوفى في موضع آخر من نصوص الأهرام أنه هو المعبود العظيم

---

[1] J. C. Darnell, "*The Enigmatic Netherworld Books of The Solar Osirian Unity: Cryptographic Compositions in The Tomb of Tutankhamun, Ramesses V1, and Ramesses IX", vol.1,* (Chicago, 1995), p. 557; A. Niwinski, "The Solar-Osirian Unity as Principle of the Theology of the State of Amun in Thebes in the 21 st dynasty, *JEOL30*, 1987–1986, pp. 90-93.

[2] S. Onstine, the Relationship between Osiris and Re in the Book of Caverns, *JSSEA. 25*, 1995-1998, p. 67.

[3] A. Piankoff, *"Egyptian Religious Texts and Representations, V. I, the Tomb of Ramesses IV,* (New-York, 1954), PP. 60.

[4] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.

[5] *Pyr*. 713a.

[6] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.

[7] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts, in translation and commentary", V.* II, (New York, London, 1952), pp. 351-352.

(*NN*) *pi nṯr ꜥ3*

" إن (المتوفى) هو المعبود العظيم"[١]

كما وصفته النصوص بأنه ياخذ صفات من صفات المعبود رع

i- p3 .f m 3pd ḫnn .f m ḫpri

"هو يحلق كطائر الإوز، هو يشرق مثل الجعران"[٢]

وصف النص هنا المتوفى بأنه هو من يطير إلى السماء مثل الإوزة، ويشرق مثل المعبود خبري، الذي هو صوره من صور الشمس نفسها[٣].

وعلاوة على ذلك كان المتوفى يضمن إعادة الولادة اليومية لرع في مقابل هذا[٤]

Msi nṯr in pt ḥr ꜥw šw ḥnꜥ tfnt ḥr ꜥwy

"المعبود يولد من السماء علي أذرع شو وتفنوت وعلي ذراعي (المتوفى) المشرف العظيم"[٥]

شو وتفنوت هما المعبودتان اللتان ترفعان السماء عن الأرض، وهما مرتبطان ببعض، وهنا تسأل "مرسر" ماهو الدافع من ذِكر على ذراعي (المتوفى)؟[٦] ربما أنه كان يقصد المعادلة بين المتوفى وبين شو وتفنوت.

منذ عصر الدولة الحديثة فصاعدا ارتبط المتوفى بالعديد من الرموز الخاصة بمعبود الشمس مثل التلال والمدرجات، التي أخذت في هيئتها الدرج المزدوج، للتعبير عن مغذى ديني لينال الأبدية والخلود[٧]، واتخذ المتوفى لنفسه رموزاً تمنحه القوة في عالم الموتى، فنجدة مثلاً رمز لنفسه بالمعبود أوزير عند دخوله

1 *Pyr*. 274c.
2 *Pyr*. 366b.
3 S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 171.
4 W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.
5 *Pyr*. 1443b.
6 S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 705.
7 A. J. Spencer, *Death in Ancient Egypt*, *Harmondsworth*, (penguin Books, 1982), p. 15.

الأرض، كما أشارت النصوص أيضا إلى اتخاذ المتوفى الأسد المزدوج رمزاً له في العالم الموتى باعتبار أن الأسد المزدوج يرمز إلى الأرض " المعبود آكر" ليُمنح قوتها، وليجسد نفسه في أحد رموز الأرض نفسها[١]

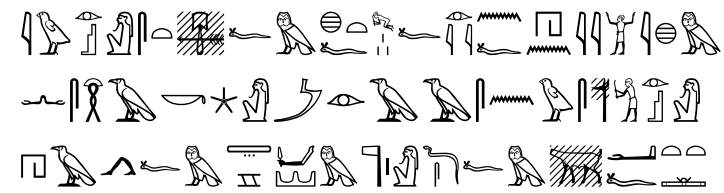

iw wsir sti.f m ḫfty .f iry n.f hny iḫm (w)-sk m33 .sn wsr wsir (NN) h3.f m t3 –ḏsr m nṯr ḏs .f m-ḫnw ꜥt .f ?

"إن أوزير ضرب اعدائه، النجوم التي لا تأفل هتفت له (هللت) عندما رأوا قوة أوزير (المتوفى)، عندما ينزل في الأرض المقدسة مثل المعبود نفسه بداخل حجرته؟"[٢]

وهناك نص آخر أكد على نفس المعني:

"*in twt h3 im t3 prr m ꜥnḫty i n.k wsir iw(NN) pn 3ḫ h3i .n pn m gb pr.n.(NN) pn 3ḫ iw (NN) pn šwy šwy iw (NN) ḥtp ḥr k3 .f iw k3 n (NN) pn ḥtp ḥr.f*

"أنت أيها السعيد (المتباهي أو الكامل)، انزل في الأرض، أصعد مثل ذلك الحي، (قول لك من) أوزير: هذه الروح (روح المتوفى) التي هبطت في جب، هذا (المتوفى) صعد كروح (مُبرأ)، هذا (المتوفى) راضٍ مع كآهة، هذه الكا(كا المتوفى) راضية معه[٣]

[1] J. A. Roberson, *"The Book of the Earth", A Study of Ancient Egyptian symbol systems and evolution of New Kingdom Cosmographic models, (University of Pennsylvania*, 2007), pp. 337-339.
[2] *CT. VI*, 157.
[3] *CT. VI*, 293.

مهام ووظائف المتوفي في عالم الموتى:

حمل المتوفي العديد من الوظائف والألقاب في عالم الموتى كان الهدف منها هو رغبته في مساعدة المعبود رع والبقاء بجانبه على المركب لكي يتمكن من التغلب على العقبات في عالم الموتى ويحميه من اعدائه، ويضمن له السعادة والهناء ويجعله يتمتع بالبعث والخلود ويضمن لنفسه الولادة اليومية مثل رع وسوف نتناول هذه الوظائف والمهام

المتوفى كنائب وكرسول للمعبود رع:

حسب التصورات الخاصة بالفكر المصري القديم كان الملك يتوقع أن يصعد بعد موته إلى السماء وبعد ذلك يذهب إلى حزم الغاب، ويركب قارب الشمس ويشارك رع في رحلته، فالمعبود رع نفسه هو من يضع له سلم السماء، حيث يجعل الملك كنجم، ويتوج الملك وينسب اليه عرشه، ويحميه من كل عدو، ويطعمه ولا يتركه لاوزير، فارتبط مصير المتوفى بمصير رب الشمس[١]، ويقوم المتوفى بخدمة المعبود ومساعدته في مقابل ذلك بوصفه نائباً أو رسولاً *sti* كما ذكرتها نصوص التوابيت[٢].

فتبدو العلاقة بين المتوفى والمعبود رع مختلفة ومتغيرة، فالمتوفى الذي كان دائما يرغب في مصاحبة رع في رحلته، ودئما ما يشبه نفسه بالعبود رع في رحلته، ودائما ما يظهر جالساً على قمة التل الأزلي داخل قارب المعبود رع[٣]، نجدة لم يكتفي بذلك فكان له العديد من الوظائف التي كانت أغلبها هي وظائف مساعدة للمعبود رع، فلعب دور النائب أو الرسول ويتضح ذلك الدور في نصوص الأهرام التي وصفته على أنه هو نائب له[٤]

[1] N. Billing, *"Nut the Goddess of life in text and Iconography"*, (Uppsala University, 2002), p. 154.

[2] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.

٣ أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٢٢٤

[4] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.

(NN) Pw st(i) Rᶜ n m(w)t (NN) pn

"(المتوفى) في مكانة رع (هو نائب رع)، (المتوفى) هو لا يموت"[١]

تعتبر الوظيفة الأساسية لهذه الفقرة هي ضمان السعادة والهناء للملك، ويعد تأكيد على أن المتوفى هو النائب المؤكد للمعبود رع، وأنه لن يموت، وهو في مأمن من أي قوة معاديه[٢]

m ḫnt psḏt nbt (m)Rᶜ isti .f is

"(وسيجعلونك علي) رأس كل تاسوع، كما لو كان رع، وكما لو كان نائب عنه"[٣].

أكدت هذه الفقرة على تلك المكانة التي أصبح فيها المتوفى لتجعله مثل المعبود رع أو كنائب عنه[٤]

ووصفت نصوص الأهرام أيضاً على أنه رسولاً للمعبود رع[٥]

(NN) pw sksn ipwti n Rᶜ

" (المتوفى) هو سكسن[٦] "*sksn*" رسول المعبود رع"[٧]

عادلت هذه الفقرة بين المتوفى وبين المعبود سكسن الذي وصفته بأنه رسول المعبود رع او نائب له[٨]

المتوفى كخادم للمعبود رع:

اعتقد المصري القديم أن المتوفى يقوم على خدمة المعبود رع[٩]، فدائما ما يتخذ مكان في قارب الشمس لخدمته وطبقا للفقرة ٤٩٠ من نصوص الأهرام فتتعدد الوظائف التي يقوم بها من فتح صناديق رع، فتح مراسيمه الملكية، ختم لفائف

---

[1] *Pyr*. 1464c.
[2] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts*, II, P. 714.
[3] *Pyr*. 1694c.
[4] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 795.
[5] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.
٦ كلمة 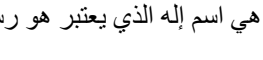 *sksn* هي اسم إله الذي يعتبر هو رسول للمعبود رع وتنوعت أشكال كتابتها منها

Wb. IV, 319.
[7] *Pyr*. 1440c.
[8] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 703.
[9] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.

البردي الخاصه به، يرسل مبعوثه أو رسله، ووصف بأنه خادم له ليرمز لتواضع الملك المتوفى، وليعبر عن دوره السماوي الذي يرغب في الوصول إليه[1]

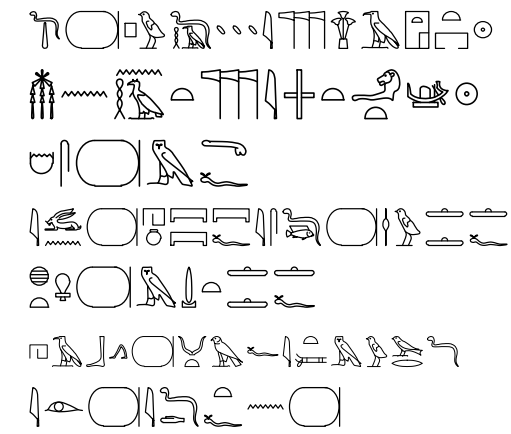

ḏd mdw (*NN*) *pw ḏḥ3i* (2)*nṯrw ḥ3 ḥwt Rᶜ*
ms.n nḥt(3) *nṯrw ỉmyt ḥ3t wi3 Rᶜ*
ḥms (*NN*) *m b3ḥ.f*
ỉ-wn (*NN*) *hmw.f ỉ-sḏd* (*NN*) *wḏw.f*
ḫtm (*NN*) *m ḏ3wt.f*
h3b (*NN*) *wptiw.f itmw wrḏ*[4]
ỉr (*NN*) *ỉ ḏdt*(*w*) *ỉt.f n* (*NN*)

" كلمات تقال (تلاوة)، (المتوفى) هو دارس لقمح للمعبودات التي خلف معبد رع، والمولود من رغبة المعبودات التي عند قوس قارب رع، أنا أجلس أمامه، وأفتح

[1] S. A. B. Mercer, "*The Pyramid Texts*, II, p. 233.

[٢] كلمة *ḏḥ3i* تعني قشة أو رجل القش وهو تعبير لا يتماشى مع المتوفى الذي يعتبر هو محل ثقة المعبودات ومدير لأعمال المعبود رع، فهو يشبه الراعي خلف ماشيته، فيمكن ترجمتها بمعني الشخص الذي يدرس (القمح)، ليتماشى مع باقي الوصف على أنه هو من يزور منزل المعبودات والذي ولد تحقيقاً لرغبتهم، فأصبح بذلك محل ثقة وخادم لمعبود الشمس.

S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, pp. 232-233.

[٣] كلمة *nḥt* ليست فقط تعني الرغبة الأنثوية ولكنها هي معبوده تصاحب رع في مقدمة قاربه، وهي تعادل المعبودة ماعت التي تعد تجسيداً لحقيقة، وبالتالي فإن اختيار *nḥt* لتكون قائدا لمركب رع جاء مناسباً.

S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, pp. 232-233.

[٤] مصطلح *itmw wrḏ* ربما يتساوى مع المصطلح الفلكي *iḫmw ški* والذى يعني النجوم التي لا تفني، وربما يكون دال علي المديح.

S. A. B. Mercer,*"The Pyramid Texts"*, II, pp. 232-233.

صناديقه، وأفض مراسيمه، وأختم لفائفه، وأرسل رسله الذين لا يتعبون وأفعل ما يقوله لي أبي(رع)"[١].

وصفت الفقرات المتوفى بأنه الجالس أمام سيده، المعبود "رع"، لكي يتلقى التعليمات والأوامر، ليوصف على أنه نائب وخادم له، فهو مدير لأعمال رع وينفذ اوامره ويقوم بوظائفه من فتح الصناديق الخاصة برع، فض مراسيم رع، وختم لفائف رع، وأرسل رسله، كذلك فإن المتوفى كان يتصف بالكفاءة مثل رُسل أسطوله، نظراً لأن كافة ما يأمر به رع كان المتوفى ينفذه[٢]

كما وصفته بعض النصوص على أنه من أتباع المعبود رع ويقف في مقدمة أتباع رع[٣]

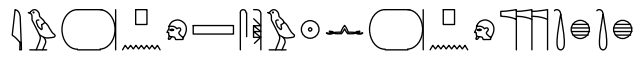

Ỉw (NN) pn tp(y) šmsw Rᶜ n (NN) pn tp(y) nṯrw tḫtḫ(.w)

" لقد كان (المتوفى) علي رأس اتباع رع، وليس(المتوفى) على رأس المعبودات التي تصنع الاضطراب"[٤]

المتوفى كملاح في قارب رع:

رَكزت النصوص الجنائزية في معظمها على تمثيل المتوفى بالمعبود رع أو على الأقل من أتباعه حيث أنه يخرج يومياً في قارب رع فيكون المتوفى على الأقل من أحد أفراد القارب لكي يُصبح هناك ثمة أمل مضمون لحياة جديدة بعد الموت[٥]، فجعل المصري القديم من نفسه أحد ملاحي قارب رع وأنه يقوم بالتجديف في قارب رع، وفي وضع آخر وصف بأنه يجلس بين هؤلاء الذين يجدفون في قارب رع[٦] وهو ما اشارت اليه نصوص الأهرام

ḥms (NN) ḥnᶜ ḫnnw wi3 Rᶜ

"يجلس (المتوفى) مع هؤلاء الذين يجدفون في قارب رع"[٧]

---

[1] *Pyr*. 490a- 491d.
[2] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, pp. 232-233.
[3] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.
[4] *Pyr*. 392d
[5] E. Hornung, *"Conception of Gods in Ancient Egypt", the one and the Many*, (London, 1982), p. 160.
[6] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.
[7] *Pyr* 274b.

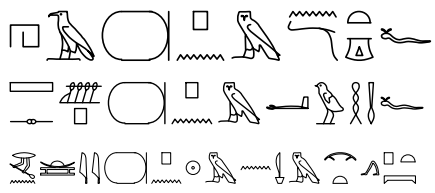

hꜣ (*NN*) *pn m nst.f*[1]
šsp (*NN*) *pn mᶜḥw .f*
ḫnii[2] (*NN*)*pn Rᶜ m nmt pt*[3]
"يمضي (المتوفى) إلي مجلسه، ويأخذ (المتوفى) مجدافه، ويجدف (المتوفى) مع رع عندما يصعد إلي السماء"[4]

توضح هذه الفقرة أن المتوفى إتخذ موضع القيادة، بجلوسه في مجلسه، ثم يقوم بوظيفة التجديف مع المعبود رع، قبل صعودهما إلى السماء[5]

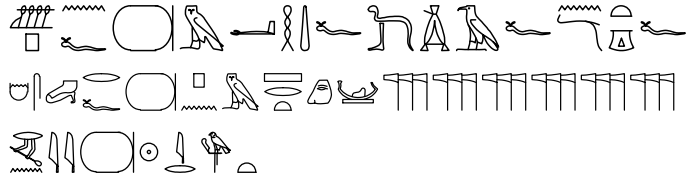

šsp .n.f (*NN*) *mᶜḥ .f ḏbꜣ .f nst .f*
ḥms r.f (*NN*) *pn m šrt wiꜣ psḏti*
ḫnni (*NN*) *Rᶜ ir imnt*
"أخذ (المتوفي) لنفسه مجداف وشغل مقعده، يجلس هذا (المتوفى) في مقدمة قارب التاسوعين، ويجدف لرع إلي الغرب"[6]

وصفت الفقرة المتوفى بأنه هو من يجدف في مقدمة القارب الخاص بالتاسوعين من أجل أن يصل هو والمعبود رع إلى الغرب.

---

[1] في هذا السطر جلس المتوفى على العرش قبل أن يمسك بمقبض الدفة، وبالمقارنة بالفقرات المختلفة نجده في الفقرة 906a يأخذ بمقبض الدفة قبل أن يجلس ويأخذ مقعده في مقدمة قارب رع، وفي الفقرة 1573a-c يجلس أولاً ثم يمسك مقبض الدفة
S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 454.

[2] كلمة *ḫnii* تعني يسافر بالقارب، سواء يبحر أو يعبر بمعدية أو يجدف
S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 454.

[3] يشير التعبير *m nmt pt* إلى رع وهي صيغة المصدر ومستخدمة هنا كإسم مؤنث، بمعني الراكب أو الممتطى.
S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 454.

[4] *Pyr*. 889a-c.

[5] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 545.

[6] *Pyr*. 906b-d.

iwd (NN) pn t3 m wi3.k Rᶜ

" حتى يجلس هذا (المتوفى) مكانه وتجدف عبر السماء في قارب رع"[1]

كان هدف التجديف في هذه الفقرة متماشي مع الفقرات 889a–c من حيث اتجاه الرحلة إلى السماء ومن حيث ترتيب الأحداث من الجلوس ثم التجديف

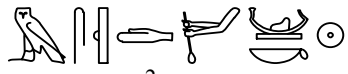

M skd(w) [2] *wi3.k Rᶜ*

" (هو) مثل طاقم قارب رع "[3]

وصف النص المتوفى على أنه موجود في قارب رع مثله مثل طاقم السفينه، وإستخدام المخصص اليدين الممسكة بصولجان القيادة *ᶜb3* ليؤكد على أنه يقوم بوظيفة البحار الذي يبحر في قارب رع[4]

وأكدت متون التوابيت على نفس المعني:

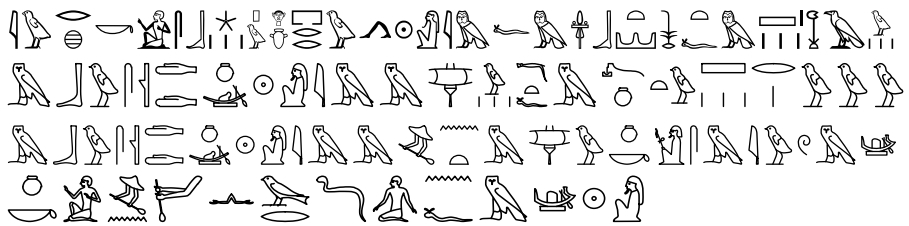

iw rḫ .k (wi) sb3 pw ḥr ib Prrw Rᶜ im .f m i3bt Rsyt .f m š ḫ3w m bw skdy Rᶜ im-m ṯ3w mḥt .f nwt šrw m bw skdw Rᶜ im –m ḫnt m ṯᶜw ink smi m wi3 ink ḫni n wrḏ n.f m wi3 Rᶜ

"أنت تعرف هذه البوابة الوسطى التي يبزغ منها رع في الشرق، إن جنوبها هو بحيرة الـ *ḫ3w* (الطيور) في المكان الذي يبحر منة رع بالتجديف أو بالرياح، وشمالها هو بحيرة الاوز، اننى الذي يجدف دون أن يتعب في قارب رع"[5]

فيوضح النص تمنى المتوفى أن يكون في مكانة مميزة مثل رع ويبحر داخل السماء في قاربة مثل رع.

---

[1] *Pyr*. 368a.

٢ كلمة *skd* تعني طاقم قارب رع وتنوعت أشكال كتابتها

Wb. IV, 309

[3] *Pyr*. 368c.

[4] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 171.

[5] *CT. II*, 364-366.

h3y. i m wi3 .ṯ ꜥpr(w). i nswt

"نزلت في قاربك بعد أن أجهز عروشي لأمسك مجدافي"[1]

كما أشارت متون التوابيت الي أن المتوفي هو مساعد للمعبود على الجانب الايمن من الطريق

ỉnk rn wr ir.n.ṯ (NN) ṯn ḥr w3t m3ꜥt

" أنا أكون الاسم العظيم، (المتوفى) يكون مساعد لي على الجانب الأيمن من الطريق"[2]

كان للقارب دوراً هاماً، فروح المتوفى ليست لديها القدرة على الحصول على القارب بسهوله، فلابد أن تقوم بنفسها بإعداده، فلابد أن يقوم بحار القارب باستقبال الروح ويطرح عليها عدد من الأسئلة، وإن تمكنت الروح من الإجابة على الأسئلة يعطيها أجزاء القارب مفككة لتقوم بتجميعها وربما تعد هذه المرحلة من العقبات التي تقابل المتوفى في رحلته[3].

نجد أن شخصية الملاح موجودة في أقدم النصوص الجنائزية والمتوف يعتمد عليه ويتوقع منه العناية الكبيرة، وفي الفصل رقم ٩٩ من كتب الموتى نجد محادثة الملاح من أجل الحصول على قارب في مملكة الموتى مع إعطاء وصف تفصيلي للأجزاء القارب، فعندما يستيقظ الملاح يسأل المتوفي عدد من الأسئلة الصعبة التي يصعب على المتوفى الإجابة عنها، لذلك فإن المتوفى يُنصح بأن يصنع لنفسه قارب في أفنية المعبودات، وفي الفصل ١٣٦أ من كتب الموتى يصبح المتوفى بلا حاجه إلى قارب الملاح ولا يحتاج أن يصيح قائلا أنجدني.... لا تتركني بلا قارب(!).

تزود كتب الموتى الأشخاص العاديين بتعويذه تمكنهم من صعود القارب مع رع بين حاشيته ولذلك كانوا يضعون صورة القارب على صندوق المتوفى ليطمئنوه بأنه سوف يستطيع الركوب، فإذا استطاع المتوفى أن يتسلق سطح قارب

[1] *CT. VI*, 239 h-i

[2] *CT. VII*, 317b-c.

[3] F. Scalf, *the Book of the dead, becoming God in Ancient Egypt, Oriental Institute Museum Publications.39*, (Chicago, 2018), pp.139 -140.

رع واستطاع أن يبقي في صحبته إلى الأبد فإنه يستطيع أن يتأكد من أن كل رعب الموت يمكن التغلب علية[١]، كما صورت لنا بردية آني(شكل١) المتوفى وهو يبحر في قاربه

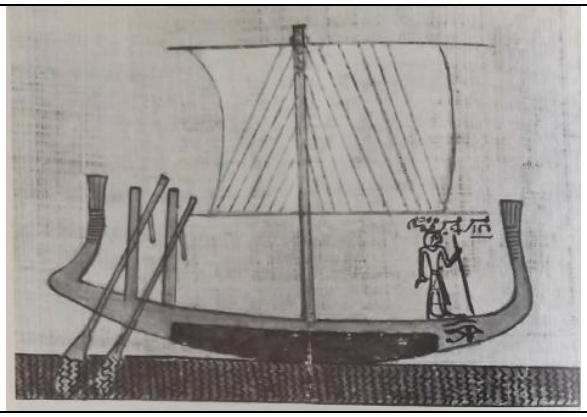

(شكل١) المتوفى آني في قاربه من كتاب الموتى من عصر الدولة الحديثة[٢]

في الفصل رقم ١١٠ من كتب الموتى

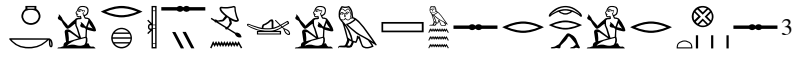 [3]

ỉnk rḫ(*w*). (*n*).*sy ḫn*(*w*) *.i m š mw.s r spr*(*w*) *r nỉwtw.s*

" أنا اعرفها أني أجدف فوق امواجها حتى أصل إلى مدنها"[٤]

[١] اريك هورنونج، وادي الملوك أفق الأبدية، العالم الآخر لدي القدماء المصريين، ترجمة: محمد العزب موسي، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٦م)، ص ١٢٥، ١٨٨

[2] R. O. Faulkner, *"The Ancient Egyptian book of the dead", edited by Carol Andrews*, (New York, 1985), p, 96

[3] R. O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead : the book of going forth by day, the first authentic presentation of the complete Papyrus of ani, Feauturing integrated Text and Ful color images, with additional translations and a commentary by O. Goelet*, (London , 1898), pl. 34

[4] C. Carrier, "*Série des papyrus du Livre des morts De L`Ègypte Ancienne", V. II le Papyrus D` Any, BMEA10470*, (Paris, 2009), p. 279.

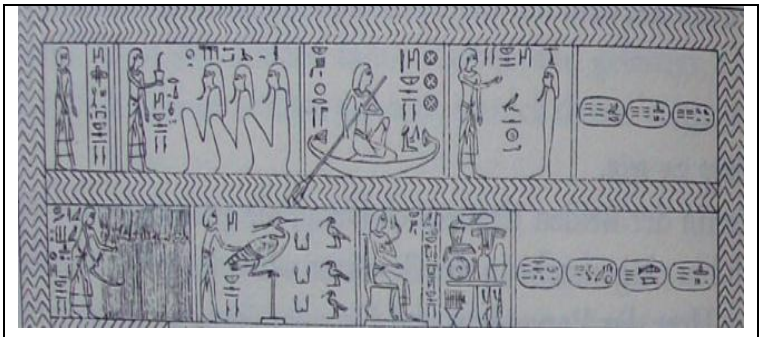

(شكل٢) تصوير المتوفى يجدف على قارب الفصل ١١٠ من كتب الموتى[١]

كما احتوت مناظر هذا الفصل على تصوير المتوفى وهو يجدف على قارب من البردي(شكل٢) باتجاه الأماكن العالية التي يوجد رمزاً لها في الصورة يتمثل في العلامات الثلاثة الدالة على المدن وإن اختلف المنظر قليلاً في بردية آني حيث صور المتوفى آني وهو يجدف في قاربه وأمامه مائدة القرابين(شكل٣)[٢]

(شكل٣) المتوفي آني يبحر وامامة مائدة قرابين[٣]

ففي كتب العالم الآخر المتوفي سيكون من بين المختارون في معية رع، فيصور القسم الثالث والرابع من كتاب الطريقين الطرق المائية والأرضية التي تمثل

[1] E. Hornung, *"Das Totenbuch der Ägypter"*, S. 216.
[2] R. O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead*, pl. 34
[3] R. O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead*, pl. 34

السماء وعالم الموتى، حيث تظهر لنا هذه الخريطة الكونية اسماء وصور الشياطين التي يمر بها المتوفى بصفته قبطان السفينة في رحلته الصباحية والمسائية[١]

فقارب الشمس يسير عكس التيار، لذلك نجد القارب في حاجة إلى العديد من المعبودات والمخلوقات التي ترافقه وتقوم بالتجديف[٢]، وهو ما نشاهده في الكتب الدينية المختلفة[٣]، ومن يركب القارب مع رع وصفتهم النصوص بأنهم المتوفيين الصالحين[٤]

ففي كتاب الإمي دوات وخاصة في الساعة التاسعة(شكل٤) يقوم ١٢رجال يمسكون بالمجاديف الموضوعة في الماء ويظهرون امام القارب ربما هم النجوم أنفسهم هم ملاحو القارب[٥]

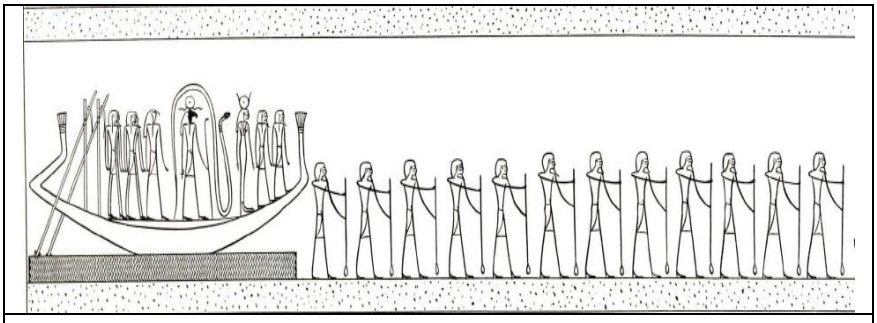

(شكل٤) منظر يصور رجال تجر مركب الشمس – الساعة التاسعة–كتاب الإمي دوات[٦]

في كتاب البوابات نجد سيا رسول المعبودات واقفاً في مقدمة القارب(شكل٥) يوجه القارب ويفتح الأبواب المتعددة التي تفصل بين الساعات، وفي

[1] C. F. Lesko, "*The Ancient Egyptian Book of Two Ways* ", 1972, P.135.
[2] E. Hornung, *Die Nachtfahrt der Sonne: Eine altägyptische Beschreibung des Jenseits*: Artemis und Winkler, (Zürich, 1998), S. 19.
[3] W. Barta, "*Komparative Untersuchungen Zu vier Unterweltsbüchern, MAU. I"*, Frankfurt- Bern, 1990, S. 43.
[4] E. Hornung, "Das Buch von den Pforten des Jenseits. Nach den Versionen des Neuen Reiches. Vol. 1: Text, *AH. 7*, (Genève, 1979), S. 56.
[5]A. Piankoff, *"Egyptian Religious"*, pp. 294-296;
أريك هورنونج، وادي الملوك أفق الأبدية، ص ١١٤.
[6] A. Piankoff, *"Egyptian Religious"*, fig. 83.

كل ساعة يظهر أربعة من البشر يسحبون القارب بالحبال من أجل إتمام الرحلة فلا يوجد جدوى من المجاديف[١].

(شكل٥) قارب رع وأربعة أشخاص يجرونه–الساعة الأولي –كتاب البوابات [٢]

ففي كتاب الأرض (شكل٦) صورت طيور البا ذات الرؤوس البشرية والتي تمثل أرواح الموتى تجر قارب الشمس[٣]، وفي كتب الليل والنهار من عصر الرعامسة نجد أربع حيوانات لابن آوي تسحب المركب مع عدد من الموتى (شكل٧)، وصفتهم النصوص بأنهم أولئك الذين يسبحون عند ظهور المعبود، والنص المصاحب لحيوانات ابن اوي " ابن اوي أرواح الشرق هي المعبودات التي تحمي الآفق الشرقى[٤]

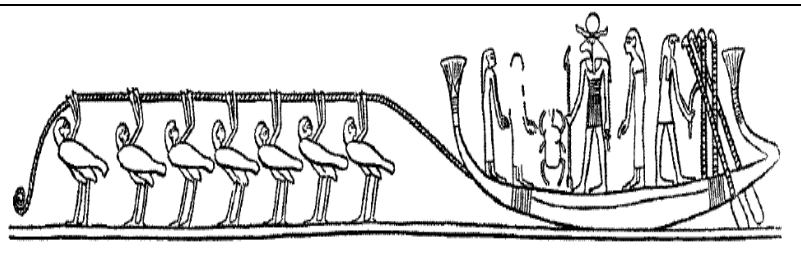

(شكل٦) أرواح الموتى تجر مركب الشمس من كتاب الأرض[٥]

[1] W. Barta, "*Komparative Untersuchungen "*, S. 43; A. Piankoff, *" Egyptian Religious"*, pp. 145-146;

أريك هورنونج، وادي الملوك أفق الأبدية، ص ١١٤.

[2] A. Piankoff, *" Egyptian Religious"*, fig. 32

[3] J. A. Roberson, *"The Book of the Earth"*, p. 170.

[4] A. Piankoff, *" Egyptian Religious", p. 390*

[5] J. A. Roberson, *"The Book of the Earth"*, p. 170.

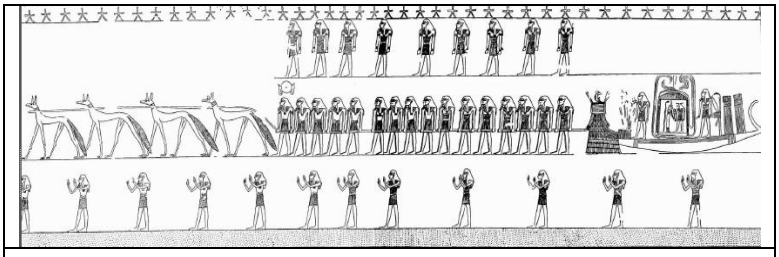

(شكل٧) ابن أوي تجر مركب الشمس من كتاب الليل والنهار[١]

المتوفى كقائد لقارب رع:

لم يكتفي المتوفى بأن يكون أحد ملاحي قارب رع بل أصبح قائد للقارب، وهو ما أكدت عليه نصوص كتب الموتى، فذكرت نصوص الفصل ٣٨أ من كتب الموتى"*sšm .i m wi3 n(y) Rᶜ*" "إني أرشد (أقود) قارب رع"[٢]، حيث صور المتوفى في هذا الفصل (شكل٧) وهو جالس على الأرض ويمسك صاري القارب من منتصفه بيده اليسرى وبيده اليمني يمسك شراع القارب[٣]

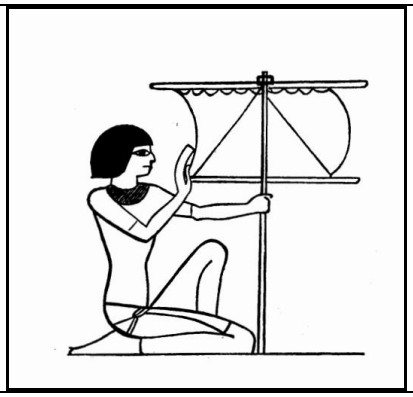

(شكل٧) المتوفى جالس على الأرض ويمسك صاري القارب والشراع[٤]

[1] A. Piankoff, *"Egyptian Religious"*, fig. 130.

[2] C. Carrier, *Série des Papyrus du livre des Morts de l'Egypte ancienne V. III, Le papyrus de Nebseny, (BMEA 9900)*, (Paris, 2011), p.185

[3] E. Hornung, *"The Ancient Egyptian Books of The After Life, Translated from The German By David Lorton* Cornell University, (Ithaca and New-York, 1994), P. 104- 106.

[4] P. Barguet, *le livre des morts des Anciens Egyptiens , introduction, trâduction, commentaire*, (Paris, 1967), p. 80

المتوفى كمجداف لقارب رع:

المجداف هو أحد الأشياء المستخدمة في توجيه السفن واعتبر المصري القديم المجداف شيء مقدس ففي كتب الموتى يتم تمثيل أربعة مجاديف مائلة معًا(شكل٨) ربما تشير الي اركان العالم الأربعة، وارتبط ببعض الطقوس الرئيسية المتعلقة بالملك منها انه استخدم في طقوس تتويج الملك في العيد الثلاثيين للملك فيقدمه للمعبود بعد طقسه الجري، وهنا يرتبط الملك برحلة معبود الشمس ويصبح مستعدًا للإبحار والانضمام إليه في السماء ويتصرف مثله ويشبه نفسه بالمعبود رع، فلقب تتويج الملك منتوحتب هو "تب حبت رع" أي "رب المجداف رع"، والذي يعد هو ضمن القاب المعبود رع " سيد المجداف" يوضح مدي رغبة المتوفى في ان يكون مجداف لرع في عالم الموتى، فعندما يموت الملك ينضم إلى معبود الشمس ويصبح أحد أفراد طاقم قاربه الشمسي [١]، لتتعدد وظائف المتوفي على قارب رع فلم يكتفي بأن يكون ملاح للقارب أو قائد له بل أصبح نفسه هو المجداف لقارب رع[٢]، وهو ما أكدت علية نصوص الأهرام ومتون التوابيت

n NN ỉs pw ḥmw ꜣ ḫn ḫtꜣwỉ pt

أنا المجداف العظيم، الذي يبحر على جانبي السماء [٣]

ỉnk ḥꜥw pw n(y) Rꜥ ḫnw n.f ỉꜣwt ỉm.f

" انا مجداف رع الذي هو بين مجاديف الواحد القديم"[٤]

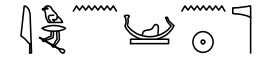

ỉw ḫnn (NN) wiꜣ n(y) Rꜥ

" لقد كان (المتوفى) مجداف في قارب رع"[٥]

كان المتوفى لديه القدره بوصفه المجداف أو الملاح علي أن يقود طاقم مركب الشمس مع رع[١]

[1] M. Abou El Maati, The Steering Oar: Its role in rituals and in religious ceremonies, *CGUAA. 12*, 2019, pp. 41-46

[2] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP. 164-174.

[3] Pyr. 917b.

[4] *CT. V.* 12c.

[5] *CT. VII. 2g.*

بل تطور الأمر ليصبح هو عقدة الحبل المستخدمة في قارب رع في السماء.

ṯs . w ꜥḳ3w nyw Rꜥ m pt

" انا اكون عقدة الحبل الخاصة برع في السماء"[٢]

(شكل٨) المجاديف الأربعة من الفصل ١٤٨ من كتب الموتى[٣]

واكدت نصوص كتب الموتى على تشبيه المتوفي نفسه بمجداف قارب الشمس الذي دائما ما يوجد غارقاً في المياه وبطبيعة الحال يتمتع بالرطوبة المياه التي تحميه من النار[٤]

وهو ما أكدت عليه نصوص الفصل (٦٣ب) من كتب الموتى

ỉnk m ꜥḥw pwy ꜥpr(w) ḫnnw Rꜥ im.f ḫnn(w) i3ywt wṯs(w) rḏw Wsir r š 3sbyw ntyw ꜥwg.n.f

[1] *W. B. München, "Re", LÄ.V, PP. 164-174.*
[2] *CT. III. 395b.*
[3] R. O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead*, pl. 35
[4] E. Horunng, *"Das Totenbuch"*, S. 212-222.

" أنا ذلك المجداف المجهز جيدا، الذي يبحر به رع وتبحر به المعبودات المسنه، لقد حملت إفرازات سائل أوزير لبحيرات الشعلات دون أن تحرق المتوفى[١]

المتوفى ككاتب للمعبود رع:

اعتبر المتوفى هو كاتب للمعبود رع والمعبود اتوم[٢]، وهو ما أكدت عليه نصوص التوابيت

ḏd mdw [*ḫpr*].*w m sš n*(*y*) *Tm*

" مقول القول ان يصبح المتوفى كاتب للمعبود اتوم"[٣]

Wnn m sš n(*y*) *Rᶜ*

" لكي يكون كاتب للمعبود رع "[٤]

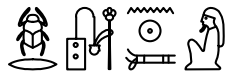

ḫpr m sš n(*y*) *Rᶜ-Tm*

" يصبح كاتب للمعبود آتوم-رع "[٥]

وأشارت نصوص كتب الموتى الي نفس المعني

Mk wi m sš in n.i ḥwȝ.wt Wsir

"انتبه! انا كاتب أحضر لي افرازات اوزير[٦]

فتصف التعويذة ٩٤ من كتب الموتى المتوفى بأنه كاتب ويستطيع أن يستخدم إفرازات جسد أوزير كحبر كتب به فيستفيد بذلك من قواه لنفسه، كما يظهر المتوفى ايضاً ككاتب في كتاب الطريقين[٧]

---

[1] C. Carrier, *Série des Papyrus du Livre des Morts de l'Egypte ancienne V. I, Le papyrus de Nouou , BMEA 10477*, (Paris, 2010), p. 213, 617

[2] W. B. München, "Re", *LÄ.V*, PP.164-174.

[3] *CT. III.* 353a.

[4] *CT.III.* 357a.

[5] *CT .VI.* 134a.

[6] C. Carrier, *Série des Papyrus du Livre des Morts V. I,* , p. 211, 617

[7] C. F. Lesko, *"The Book of two Ways"*, P. 135.

المتوفى كمرشد للمعبود رع:

اعتبر استمرار الرحلة اليومية للشمس في السماء ليلاً ونهاراً بمثابة تأكيد للملك على استمرار المُلك والملكية، فنجده في عالم الموتى يسعي الي مصاحبة رع في رحلته، ومساعدة المعبود رع، فكان مرشداً له ومرافقاً له على ظهر القارب في كل ساعة من ساعات الليل، كما كان من ضمن حاشية رع في كل ساعة من ساعات كتاب النهار[١]

كما يخاطب المتوفى المعبود جحوتي في التعويذة: رقم ١٠٩٤ من متون التوابيت حيث نجد المتوفى وصف فيها بأنه هو مرشد لكل من عيني حور، والشمس، والقمر، كما أنه ينقذ قارب الشمس، وينقذ رع والعين السليمة من الثعبان ابوفيس[٢]

inḏ ḥr.k ḏḥwty im(y) m šmsw Rᶜ in(w) wḏ3t pw n pn b3ḳt.

"تحية لك، تحوت الكائن في أتباع رع، أنا من أحضر العين المقدسة الساطعة" [٣]

هناك أهداف آخري للمتوفى بخلاف تحقيق فكرة البعث وتخطي العقبات التي تواجهه منها علي سبيل المثال روئية المعبود أوزير والعيش بجانبه، وبإعتبار أن المتوفى وصف علي أنه مرشدا لرع فكان ينبغي عليه أن يكون علي علم بأسماء الشياطين التي تحرص هذه الأبواب التي تؤدي الي الآفق ويجب أن يعلم كيف يجعلهم يعترفون به، وبذلك يكون حقق الهدف المرجو من الوظيفه وهو إرشاد رع وهو في طريقه إلي عرش أوزير، ويظهر هذا الدور بوضوح فيما صور في كتاب الطريقين وخاصة في الجزء الثالث والرابع من تصوير الماء والطرق الأرضية في عالم الموتى وتصوير الشياطين التي تقابل المعبود رع في رحلته أثناء الليل والنهار، وبمجرد معرفة المتوفى للشياطين واسمائها يكون ساعد رع في المرور وإتمام الرحلة[٤]

[1] G. Roulin, "Le Livre de La Nuit "Une Composition égyptienne de L` au-delá, in *OBO. 147*, 1996, pp. 197- 180.
[2] C. F. Lesko, "*The Book of two Ways"*, P.135.
[3] CT.VII, 272d- 372a
[4] C. F. Lesko, "*The Book of two Ways"*, P.135.

المتوفى كعين رع:

إعتبر المتوفى هو من يقوم بوظيفة عين رع، وهو ما أكدت عليه نصوص الأهرام في أن المتوفى هو عين رع

(*NN*) *pw irt .tw nt Rᶜ sḏr.t ii.t ms.ti Rᶜ nb*[1]

" (المتوفى) هو عين رع التي تمضي في الليل ويحمل بها وتولد كل يوم"[٢]

إن عين رع هنا تعني الشمس التي تشرق كل يوم والتي يرتبط بها المتوفى[٣]

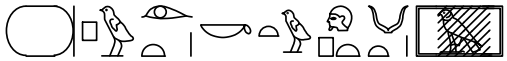

(*NN*) *pw irt.k tw dpt wpt ḫwt-ḥrw* [4]

" (المتوفى) هو عينك التي فوق قرون حتحور"[٥]

أن عينيك يقصد بها عين المتوفى التي هي متماثله مع عين المعبود رع، وهنا فإن الملك المتوفى المرتبط بعين المعبود كان متماثل معه ذاته[٦]

المتوفى كنجم الصباح:

يوجد في العقيدة الشمسية ما يشير إلى أن روح المتوفى يمكن أن تصبح نجمة "*nḥḥ,sḥḏ*" خالدة في الجهة الشمالية من السماء ومع هذه الصفة النجميه كانت أيضا صفة شمسية، حيث إعتبر الملك (المتوفى) رب الشمس نفسه أو ما يمثله، لذلك ظهرت روح الملك المتوفى لتشغل مكانا في قارب الشمس أو تجلس على عرش أو درج وضع لأجلها لعبور السماء الليلية والوصول إلى الخلود[٧]

---

[١] كل من كلمة *irt.tw*، *ms.ti* هي صيغة مصدر زائفة تشير إلى الغائب المفرد المؤنث، اما عن *sḏr.t*فهي مصدر غير شخصي في أسلوب جملة الوصل.
S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 443.

[2] *Pyr*. 698d.

[3] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 443.

[٤] تعبير فوق قرون حتحور فيها إشارة إلى الأسطورة الكونية التي فحواها أن الشمس ظهرت بين قرني حتحور البقرة المقدسة والتي بدورها تتجلي في المعبودة حتحور، وحتى عندما ظهرت البقرة السماوية بوصفها حتحور في هيئة بشرية، فإن الهيئة البشرية كانت تحمل تاج علي رأسها يحتوي على قرص الشمس مع قرني البقرة، كذلك فإن قرص الشمس مصور أيضاً في هيئة طفل صغير يجلس بين قرني البقرة المقدسة.
S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 347.

[5] Pyr. 705a.

[6] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 347.

[7] *Pyr*. 263b; 332c; 362b; 537; 698; 748a.

طبقا لنصوص الأهرام، كان يعتقد أن الملك المتوفى بعد دفنه في الغرب يصعد للسماء ويتحول إلى جسم سماوي أو نجم، ويحتمل أن أقدم إعتقاد بالولادة الثانية (بأنها كانت تتم في السماء)، فيولد الملك على هيئة نجم[١]، فاعتقد المصري القديم أن المتوفى عند موته ينزل في منطقة المياه الأزلية ويبحر في البحر في هيئة نجم وهو بذلك يصل إلى بداية الأبدية[٢].

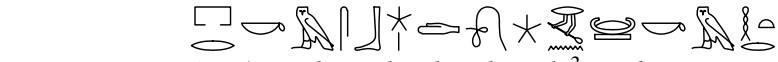

(*NN*) *Pr.k m sbȝ dwȝ ḫnti.k* [3] *m ḫtrti*

" (المتوفى) يخرج كنجم الصباح، ويجدف بك مثل ساكن الأهوار (المحيط السماوي)"[٤]

هنا تبدو رحلة المتوفى عبر المحيط السماوي، حيث يقارن المتوفى بنجم الصباح، فضلاً عن الإشارة إلى وظيفة آخري في نفس النص وهي وصف المتوفى بأنه هو الملاح الذي يجدف بالمعبود رع إلى أن يصل به إلى المحيط السماوي[٥]

وأكدت متون التوابيت على نفس المعني:

smȝ kȝt m ḫnt skdy kȝt pw n Rᶜ in iswt iptwty nty iḫmw-sk(*n*) *swrḏ ḫm m n rn.f*

"سيكون الموكب مستعداً، سيبحر قارب رع هذا بواسطة طاقمي النجوم التي لا تأفل والنجوم لا تتعب، أسمة لا يُعرف، أسمة سوف لا يُعرف"[٦]

---

[1] *Pyr*. 820-821.

[2] L. Kákosy, "Krokodil Mit Menschenkopf", *ZÄS. 90*, 1963, p. 96.

[٣] كلمة *ḫnti* تعني إسم نجم، ربما هو نجم الصباح.

S. A. B. Mercer,*" The Pyramid Texts"*, II, P. 444

[4] *Pyr*. 871b.

[5] S. A. B. Mercer, *"The Pyramid Texts"*, II, P. 444.

[6] *CT*. II, 198-199.

نتائج الدارسة:

وفي ختام هذه الدراسة حاول الباحث الإشارة إلي أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لموضوع: الدور الوظيفي للمتوفى في النصوص والمناظر الدينية منها:

- المتوفى كان يقوم على خدمة المعبود رع ووصفه بأنه نائباً أو رسولاً في مقابل أن يصعد معه كل صباح إلي السماء وإن رع كان يقوم بتتويج الملك وينسب إليه عرشه الأخروي، وكان رع يحميه من كل الأعداء.
- تبدو العلاقة بين المتوفى والمعبود رع مختلفة ومتغيرة، فلم يكتفي بذلك فكان له العديد من الوظائف التي كانت أغلبها هي وظائف مساعدة للمعبود رع، فلعب دور النائب أو الرسول.
- إتخذ المتوفى مكان في قارب الشمس وكان يقوم على خدمة المعبود رع وتعددت الوظائف التي يقوم بها من فتح صناديق رع وفتح مراسيمه الملكية وختم لفائف البردي الخاصة به، ويرسل مبعوثه أو رسله، وربما وصفه على أنه خادم للمعبود يرمز لتواضع الملك المتوفى، وليعبر عن دوره السماوي الذي يرغب في الوصول إليه.
- إعتبر المتوفى هو أحد أفراد المركب لكي يُصبح هناك ثمة أمل مضمون لحياة جديدة بعد الموت.
- إعتبر المتوفى هو أحد أفراد ملاحي قارب المعبود رع وأنه هو من يقوم بالتجديف في القارب، ولم يكتفي المتوفى بأن يكون أحد ملاحي القارب بل أصبح قائد له، كما أصبح مجداف، فشبه نفسه بمجداف قارب الشمس الذي دائما مايوجد غارقاً في المياه وبطبيعة الحال يتمتع بالرطوبة المياه التي تحميه من النار.
- إعتبر المتوفى هو كاتب للمعبود رع، واعتبر مرشداً له ومرافقاً له على ظهر القارب في كل ساعة من ساعات الليل، فكان ينبغي أن يكون المتوفي علي علم بأسماء الشياطين التي تحرص الأبواب التي تؤدي الي الأفق ويجب أن يعلم كيف يجعلهم يعترفون به.
- وصفت نصوص الأهرام أن المتوفى هو عين رع، كما أن روح المتوفى يمكن أن تصبح نجمة "*nḥḥ,sḥḏ*" خالدة في الجهة الشمالية من السماء.

المراجع المعربة:

- اريك هورنونج، وادي الملوك أفق الأبدية، العالم الآخر لدي القدماء المصريين، ترجمة: محمد العزب موسي، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٦م).
- أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، (القاهرة، ١٩٩٥م).

المراجع الأجنبية:

- P. Barguet, *le livre des morts des Anciens Egyptiens , introduction, trâduction, commentaire,* (Paris, 1967).
- *W. Barta, "Komparative Untersuchungen Zu vier Unterweltsbüchern, MAU. I*", Frankfurt- Bern, 1990.
- N. Billing, "*Nut the Goddess of life in text and Iconography*", (Uppsala University, 2002).
- C. Carrier, " *Sèrie des papyrus du Livre des morts de L`Ègypte Ancienne", V. II le Papyrus D` Any, BMEA. 10470*, (Paris, 2009).
- ————, *Série des Papyrus du Le Livre des Morts de l'Egypte ancienne V. I, Le papyrus du Nouou* , BMEA. 10477, (Paris, 2010).
- ————, *Série des Papyrus du Le livre des Morts de l'Egypte ancienne, V. III, Le papyrus de Nebseny, (BMEA. 9900)*, (Paris, 2011).
- J. C. Darnell, "*The Enigmatic Netherworld Books of The Solar Osirian Unity: Cryptographic Compositions in The Tomb of Tutankhamun, Ramesses VI, and Ramesses ix", vol.1*, (Chicago, 1995).
- R.O. Faulkner, *The Egyptian book of the dead : the book of going forth by day, the first authentic presentation of the complete Papyrus of ani, Feauturing integrated Text and Ful color images, with additional translations and a commentary by O. Goelet*, (London , 1898).
- ––————, "*The Ancient Egyptian book of the dead", edited by Carol Andrews,* (New York, 1985)
- E. Hornung, "*Das Totenbuch der Ägypter", eingeleitet, übersetzt und erläutert* (Zurich and Munich: Artemis (Verlag, 1979).
- ––————, *Das Buch von den Pforten des Jenseits. Nach den Versionen des Neuen Reiches.* Vol. 1: Text, *AH. 7*, 1979.
- ––————, "*Conception of Gods in Ancient Egypt", the one and the Many*, (London, 1982).

- ـــــــــــــــ, "*The Ancient Egyptian Books of The After Life, Translated from The German By David Lorton Cornell University*, (Ithaca and New-York, 1994).
- ـــــــــــــــ, *Die Nachtfahrt der Sonne - Eine altägyptische Beschreibung des Jenseits,* : Artemis und Winkler, (Zürich, 1998).
- L. Kákosy, "Krokodil Mit Menschenkopf", ZÄS. 90, 1963, p. 66- 74.
- F. Lesko, "*The Ancient Egyptian Book of Two Ways "*, 1972.
- S. A. B. Mercer, "*The Pyramid Texts, in translation and commentary", II*, (New York, London, 1952).
- M. Abou El Maati, The Steering Oar: Its role in rituals and in religious ceremonies, *CGUAA. 12*, 2019, p. 38-55
- A. Niwinski, "The Solar-Osirian Unity as Principle of the Theology of the State of Amun in Thebes the 21 st dynasty, *JEOL. 30*, 1987–1986, p. 89- 106
- S. Onstine, the RelationShip between Osiris and Re in the Book of Caverns, *JSSEA. 25*, 1995-1998, p. 67-74.
- A. Piankoff, "*Egyptian Religious Texts and Representations, in the Tomb of Ramesses IV*, (New-York, 1954).
- J. A. Roberson, *The Book of the Earth", A Study of Ancient Egyptian symbol systems and evolution of New Kingdom Cosmographic models, (University of Pennsylvania*, 2007).
- G. Roulin, Le livre de la nuit. Une composition égyptienne de l'au-delà. I ere partie: Traduction etcommentaire; II me partié: Copie synoptique, in *OBO. 147*, 1996,
- F. Scalf, *the Book of the dead, becoming God in Ancient Egypt, Oriental Institute Museum Publications.39*, (Chicago, 2018).
- A. J. Spencer, *Death in Ancient Egypt*, Harmondsworth, penguin Books, 1982.

الملخص:

"الدور الوظيفي للمتوفى في النصوص والمناظر الدينية"

اعتبر المصري القديم الموت هو مرحلة من مراحل البعث، وأن الموت هو مصير كل البشر، والمتوفى عند موته يتحول الي أوزير، وكان كل ما يتمناه المتوفى بعد موته هو مصاحبة للمعبود رع في رحلته لكي يتمتع بالبعث، ويأخذ صفات كل من رع و أوزير بعد موته، ولكي يحقق كل ذلك كان لابد من أن يتحرر من كل قيود الموت مثلما فعل من قبله المعبود رع، فلم يقف دور المتوفى علي كونه يشبه نفسه بعدد من المعبودات بل تمتع بالعديد من الوظائف والتي كانت مجملها تعد هي مساعدة للمعبود رع، فأصبح المتوفى مرشداً للمعبود رع ، وكان نائب ورسول له، وكان خادم له، وملاح في قاربه، وقائد لقاربه ، بل أصبح في وقت من الأوقات هو مجداف للقارب ، وأصبح كاتب له، وعين للإله رع، ووصف نفسه بأنه هو نجم الصباح.

Abstract:

"The Functional Role of the dead in Religious texts and Scenes"

Believing that death is inevitable, the ancient Egyptian considered death as a stage of resurrection through which the deceased turns into *Osir*, seeking to accompany the god Ra through his journey in order to attain resurrection. The deceased hoped also to adopt the characteristics of *Ra* and *Osir* after death, and in order to achieve this purpose, the dead had to be freed from all the chains of death as the idol Ra did before him. Therefore, the role of the deceased was not restricted by acting as a god, but the dead played many roles, which were all intended to help the idol *Ra*. The deceased, for example, became a guide to the sun god; his deputy, messenger and servant; a navigator, leader and sometimes the oar of *Ra*'s boat; a writer of *Ra*; and an eye of Ra. The deceased described him/herself as "the morning star".